

من أين ر قنفس

عدد 3

في التفاسير والدراسات والبحوث



2016

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية





الانسانية

فد رسول الإنسانية...



الرواية: من منظور الطبيب الإنساني

وليد خالد عبد الحميد

الفهرس

4	المقدمة
7	1. لماذا الرد على الاقتراءات النفسية
14	2. من هو محمد (ص) رسول الإنسانية
34	3. الاقتراء على شخصية الرسول (ص) وادعاء ميله للعنف والقتل والاحتفال
52	4. الاقتراء حول حياة الرسول (ص) الزوجية
64	(1) بناء الدعوة للإسلام وإيصالها للأجيال القادمة
64	(2) تماسك الأمة الإسلامية من بعد النبي
65	(3) الرحمة بالأرامل والنساء المسلمات في ظروف اجتماعية أو اقتصادية صعبة
65	(4) استمرار الدعوة إلى الدين الإسلامي
66	5. الاقتراء على صحة الرسول (ص) العقلية و العصبية
80	مناقشة الرد على الإقتراءات النفسية
91	المصادر والمراجع
95	ملحق: خاتمة شعرية في المديح النبوي

المقدمة



لقد بدأت بكتابة هذا الكتاب إجابة على كتاب ألماني صدر في العام 2012 تحت عنوان "مرض النبي: مقالة في علم الأمراض" و الذي حاول كاتبه "البروفسور" أرمين كايوس أن يبرهن بمنطق متحامل ومتناقض بأن رسول الله محمد (ص) كان يعاني من اضطراب نفسي شديد يتضمن وجود مرض الصرع و ذهب إلى أبعد من ذلك حين زعم إن الرسول عنده اضطراب عقلي ذهاني (مرض الفصام أو السكيزوفرينا) -حاشاه- (كايوس، 2011). وقد أوضح كايوس و في مقدمة كتابه هذا وبصورة جلية أسباب تحامله ومنطقه الأخرق عندما حدد سبب كتابة هذا الكتاب وأمثاله من الكتب المعادية للإسلام والمسلمين الأوروبيين والذي هو كما قال كايوس: 'عجز العديد من المهاجرين من بلدان إسلامية و رفضهم أن يتقبلوا معايير المجتمع (الأوربي) المتحضر، و كذلك سلطة القانون' (كايوس، 2011، ص7). وهذه المقدمة أنما تذكرني بأحد الأطروحات النازية حول النقاء العنصري الأوربي.

لقد استندت الإيديولوجية النازية في هجومها على الأقليات الدينية كاليهود و الأقليات العرقية كالعجر في حملة تحريضية معادية في بداية القرن العشرين (Burrin, 2005, P39)، نفس أسلوب كايوس. لقد أستخدم هتلر نفس لغة

بدأت بكتابة هذا
الكتاب إجابة على
كتاب ألماني صدر في
العام 2012 تحت
عنوان "مرض النبي:
مقالة في علم الأمراض"
و الذي حاول كاتبه
"البروفسور" أرمين
كايوس أن يبرهن
بمنطق متحامل و
متناقض بأن رسول الله
محمد (ص) كان يعاني
من اضطراب نفسي
شديد يتضمن وجود
مرض الصرع

كاوس "العلمية" عندما حاول في كتابه "كفاحي" أن يستخدم نظرية التطور لداروين للإشارة إلى ما دعاه "قانون الطبيعة" الذي يعمل في المملكة الحيوانية. و اشار هتلر إلى أهمية النقاء العنصري و عدم تزواج رجال من نساء مختلفين في العنصر، لأن ذلك يؤدي إلى التهجين وضياح النقاء العنصري الذي يؤدي إلى الانحطاط والانقراض النهائي للحضارة للبشرية' (Burrin, 2005, P41). وقد أدت هذه النظرية إلى وصف المواطنين من الأقليات الدينية والعرقية بأنهم: 'مستغلون، طفيليون، متلاعبون، ثوريون، مجرمون و حاملون لعدوى الأمراض' (Burrin, 2005, P40)، بما أدى إلى المحرقة التي هي أسوء كارثة بشرية في القرن العشرين.

إنه وكأن التاريخ يكرّر نفسه مع مجموعة دينية أخرى من التقليد الروحي السامي الإبراهيمي (Bottero, 2001, P248). الذي يحدث الآن و بشكل جديد من مناهضة السامية الموجه هذه المرة ضد مسلمي أوروبا و بعد قرن واحد من الزمان قد يؤدي في نهاية الأمر إلى محرقة مشابهة ومأساة كبيرة أخرى مثل تلك التي حدثت في القرن الماضي. حيث أن ستة ملايين من المسلمين الفرنسيين يعيشون في خوف متصاعد من صعود شكل جديد من الفاشية في شكل الجبهة الوطنية التي تشرف على أن تنتخب في قيادة الدولة الفرنسية كما حصل للنازيين في ألمانيا في القرن الماضي بما قد يؤدي إلى محرقة أخرى في قتل أو تشريد ستة مليون مسلم يعيشون حالياً في فرنسا.

بالرغم من إنني قد دفعت إلى كتابة هذا الكتاب بسبب نشر كاوس لكتابه سالف الذكر، فإن كتابي هذا ليس فقط نقدا لكتاب كاوس (الذي لا هو ولا مؤلفه يستحق مثل هذا الجهد) لكن كتابي هو دراسة لكل تقليد الاستشراق الغربي الذي استهدف نبي الإسلام بالإدعاءات والافتراءات النفسية المظلمة. لقد بدأت الكتاب بمحاولة مني للإجابة على السؤال: (لماذا أستخدم أدب و إنتاج الإستشراق الأوربي و منذ زمن بعيد رسول الإسلام بمثل هذه الأكاذيب بينما وعلى سبيل المثال فأن الإنتاج الأدبي الأوربي (وخصوصاً الأدب النازي) لم يستهدف النبي موسى في معاداته لليهود على سبيل المثال؟ و السر في ذلك و كما سنشرح مفصلاً بأن الرسول

كتابي هذا ليس فقط نقدا لكتاب كاوس (الذي لا هو ولا مؤلفه يستحق مثل هذا الجهد) لكن كتابي هو دراسة لكل تقليد الاستشراق الغربي الذي استهدف نبي الإسلام بالإدعاءات والافتراءات النفسية المظلمة

لقد بدأت الكتاب بمحاولة مني للإجابة على السؤال: (لماذا أستخدم أدب و إنتاج الإستشراق الأوربي و منذ زمن بعيد رسول الإسلام بمثل هذه الأكاذيب بينما وعلى سبيل المثال فأن الإنتاج الأدبي الأوربي (وخصوصاً الأدب النازي) لم يستهدف النبي موسى في معاداته لليهود على سبيل المثال؟

محمد (ص) مختلف عن كل نبي لأية ديانة أخرى في كونه 'المثال الأعلى لإقتداء المسلمين له ليس فقط لأولئك منهم المتضلعين في الدين ولكن كل المسلمين، من المتسولين في الأحياء الفقيرة في الهند إلى أغنى العرب الأغنياء في دول الخليج (Akhtar, 1989, p2).

قد بدأت كتابة هذا الكتاب بنشر مقالة في شبكة العلوم النفسية العربية في عام 2012، تحت عنوان "مناشدة 'شبكة العلوم النفسية العربية' للرد على الاقتراءات النفسية الغربية ضد رسول الإنسانية؛ بهدوء وحرصاً علمية". وبدأت بعد ذلك بدراسة كتاب سيرة ابن هشام الذي أستخدمت ترجمة كتابه من قبل العديد من المستشرقين في دراسة حياة الرسول و سيرته العطرة وكان المصدر الرئيسي لمعظمهم. ولقد لخصت هذا الكتاب مركزاً على الأحداث ذات الأهمية النفسية في حياته عليه أفضل الصلاة والسلام في فصل "من هو محمد (ص) رسول الإنسانية". وقد أضفت إلى هذه السيرة بعض الملاحظات التوضيحية المفيدة من مؤلفين آخرين مسلمين وغربيين. الفصول الباقية هي نقد للاقتراءات النفسية المختلفة ضد شخصية النبي و سلوكه و صحته العقلية عليه أفضل الصلاة والسلام. اني و لأكثر من سنتين كنت أعتكف كل يوم أربعاء في المكتبة البريطانية في لندن مراجعاً وقارناً كل الكتب العربية والإنكليزية المتوفرة فيها والتي كتبت حول رسول الله (ص). ومن الجدير بالذكر أنني و في ردي على الاقتراءات المختلفة فقد استعملت و بتعمد مصادر المفكرين الغربيين غير المنحازين ضد الإسلام والمسلمين أكثر من المفكرين العرب والمسلمين و غرضي في ذلك إن أدهش أحدى انتقادات المستشرقين المغرضين بأن الكتاب المسلمين منحازين فكرياً وعقائدياً لدينهم وكذلك لأدهش نظرية صراع الحضارات التي يسوق لها المتطرفون من المسلمين و الغربيين. لذلك فقد استعملت أطروحات مفكرين غربيين منصفين (العلامة وليم مونتجومري واط والعلامة الأمريكي مايكل دولز على سبيل المثال) أولاً، ما لم يكن مثل هذا الدليل غير موجود في المصادر الغربية المعتدلة فالجأ حينئذ إلى مصادر لكتاب عرب أو مسلمين. ولابد لي في هذا المقام أن أقدم بشكري الجزيل لأخي و زميلي و صديقي الدكتور جمال التركي رئيس و مؤسس شبكة العلوم النفسية العربية و الأمين العام لاتحاد الأطباء النفسيين العرب الذي كان دعمه المتواصل لمشروع دحض الاقتراءات النفسية وراء كل الجهد لاكمال هذا العمل (و الذي قال لي أنه يعتبر هذا المشروع

بدأت كتابة هذا
الكتاب بنشر مقالة في
شبكة العلوم النفسية
العربية في عام
2012، تحت عنوان
"مناشدة 'شبكة العلوم
النفسية العربية' للرد
على الاقتراءات النفسية
الغربية ضد رسول
الإنسانية؛ بهدوء
وحرصاً علمية".

لأهميته مشروعه الشخصي، بارك الله فيه وفي الشبكة نبراسا للعقول و الضمائر). ومن جهة أخرى فقد واجهت بعض الانتقادات من زملاء أطباء نفسيين عرب في بريطانيا (يحبون هنري موتسلي -أبو الطب النفسي البريطاني- الذي اساء الى رسولنا الكريم أكثر من حبه لرسول الرحمة) على عملي هذا كونه - حسب تعبيرهم- عمل إعلامي وليس بالعمل الطب النفسي مع ان من قاموا ويقومون بالإساءة النفسية لرسولنا الكريم هم أطباء نفس وأساتذة نفس غربيون بارزون. لكن الدكتور جمال رغم كل هذه الانتقادات بقي يدعم هذا المشروع منذ بدايته ونشر مقالة "مناشدة" شبكة العلوم النفسية العربية" للرد على الاقتراءات النفسية الغربية ضد رسول الإنسانية؛ بهدوء ورصانة علمية" في العام 2012. وأنا حاليا اجري ترجمة أنكليزية لهذا الكتاب وقد تطوع الدكتور جمال حفظه الله أن يشرف على ترجمة فرنسية و أن يحاول إيجاد زميل لديه القدرة على إجراء ترجمة ألمانية. أتمنى من الله أن يكون هذا العمل و نجاحه، إذا ما نجح بعون الله، في ميزان حسنات الدكتور جمال وكل من يساهم في إنجاحه أنه نعم المولى ونعم النصير.

لأكثر من سنتين كنت
أحتفظ كل يوم أربعاء
في المكتبة البريطانية
في لندن مراجعا
وقارنا كل الكتب
العربية والإنكليزية
المتوفرة فيها والتي
كتبت حول رسول الله
(ص)

في ردي على
الاقتراءات المختلفة
فقد استعملت و تعمّد
مصادر المفكرين
الغربيين غير المنحازين
ضد الإسلام والمسلمين
أكثر من المفكرين
العرب والمسلمين

المصادر والمراجع

- إبن هشام، أبي محمد عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري (2009) السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أحمد الجهيني و محمد مصطفى (2007) الإسلام والآخر. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- إسلام أون لاين (2001) الأدلة على معجزة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم. رقم الفتوى=7714. على: <http://fatwa.islamweb.net> accessed on 15/12/2014.
- د. صالح أحمد رضا (2012) قال عائشة، يانساء النبي لستن كأحد من النساء. دبي: دار الخيل للنشر والتوزيع.
- عباس محمود العقاد (1969) عبقرية محمد. بيروت: المكتبة العصرية.
- عبد الله محمد الأمين النعيم (1997) الإستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء وات-بوكمان- فلهاوزن مقارنة برؤية إسلامية. فيرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة.
- د. علي محمد محمد الصلابي (2010) مناصرة النبي، الجدل الثقافي بين المسلمين والنصارى في عهد الحروب الصليبية. بيروت: دار المعرفة.
- عمرو خالد (2002) حلقات برنامج ونلقى الأحبة الداعية الأستاذ عمرو خالد الذي عرض على قناة اقرأ الفضائية 2001 - 2002. <http://amrkhaled.net/newsite/articles1.php?articleID=NTE5MQ==&id=5191>
- عمرو خالد (2007) على خطى الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الطبعة الثانية. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- د. محمد عمارة (2012) الإسلاموفوبيا. مجلة الأزهر السنة 86، الجزء 1، ص 11-2.
- محمد الغزالي، (2005) التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام، دحض شبهات ورد مفتريات. دمشق: دار القلم.
- د. محمود النجيري (2008) حكم النبي محمد، للكاتب الروسي تولستوي. القاهرة: مكتبة النافذة ضمن سلسلة نافذة على الغرب رقم 1.

محمد الغزالي (2010) دفاع عن العقيدة والشريعة ضد محمد عبد الخليم فتاح (2007) شبهات وافتراءات حول الرسول وردود العلماء عليها. دمشق: دار الكتاب مطاعن المستشرقين، الطبعة الحادية عشر. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر العربي.

مسلم بن حجاج (2006) صحيح مسلم. المحقق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة. الرياض: دار طيبة.

د. موسى الخطيب (1997) قبس من سيرة أمهات المؤمنين. القاهرة مركز الكتاب للنشر.

د. نبيل لوقا بباوي (2004) زوجات الرسول بين الحقيقة والافتراء. القاهرة: وداد سكاكيني (2002) أمهات المؤمنين وبنات الرسول (ص). دمشق: دار الفكر.

References:

- Ahmad Khan, Sir Syed (1887) The Origins of Epilepsy Lie about the Holy Prophet Muhammad on:
<http://www.letmeturnthetables.com/2012/03/origins-of-epilepsy-lie-about-prophet.html>
- Akhtar, Shabbir (1989) Be Careful With Muhammad! The Salman Rushdie Affair. London: Bellew Publishing.
- Benedict XVI (2006) LECTURE OF THE HOLY FATHER, Aula Magna of the University of Regensburg, Tuesday, 12 September 2006.
http://www.vatican.va/holy_father/benedict_xvi/speeches/2006/september/documents/hf_ben-xvi_spe_20060912_university-regensburg_en.html
- Bottero, J. (2001). Everyday life in Ancient Mesopotamia. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Brown, Daniel W. (2009) A new introduction to Islam. Oxford : Blackwell.
- Rodinson, M. Europe and the Mystique of Islam. I B Tauris & Co Ltd, London. 2002
- Buckingham, James Silk. 1827 Travels in Mesopotamia. Including a journey from Aleppo to Bagdad, by the route of Beer, Orfah, Diarbekr, Mardin, & Mousul; with researches on the ruins of Nineveh, Babylon, and other ancient cities. [With plates.] Henry Colburn, London 1827.
- Burrin, Philippe (2005) Nazi Anti-Semitism, From Prejudice to the Holocaust. Translated by Janet Lloyd. New York: The New Press.
- Davenport, John (1869) An Apology for Mohammed and the Koran, London: J. Davy and Sons.
- Dinet, Alphonse Étienne; ben Ibrahim, Sliman (1918). La Vie de Mohammed, Prophète d'Allah. Paris: Piazza.
- Dols, Michael W. (1992) Majnuñ : the madman in medieval Islamic society. (Oxford : Clarendon Press,.)
- Geisler N. L. (1998) Character of Muhammad. In Baker Encyclopedia of Christian Apologetics. Grand Rapids, Mich: Baker Books.

- Geus, Armin (2011) Die Krankheit des Propheten: Ein Pathographischer Essay. Marburg an der Lahn: Basiliken-Press.
- Davenport, John (1869) An Apology for Mohammed and the Koran, London: J. Davy and Sons.
- Gibbon, Edward (1887) The History of the Decline and Fall of the Roman Empire, London: John Murray.
- Esposito, John L (1992) THE ISLAMIC THREAT; Myth or Reality?. Oxford: Oxford University Press.
- Geisler N. L. (1998) Chracter of Muhammad. In Baker Encyclopedia of Christian Apologetics. Grand Rapids, Mich: Baker Books.
- Hourani, Albert (1980) Europe and the Middle East. Berkeley: University of California Press.
- Kennedy, Hugh (1986) The Prophet and the Age of the Caliphates, The Islamic Near East from the sixth to the eleventh century. London: Longman.
- Frontpagemag (2012) at <http://frontpagemag.com/2012/andrew-harrod/the-consequences-of-slandering-the-prophet-of-islam/>
- Freemon FR (1976) A differential diagnosis of the inspirational spells of Muhammad the Prophet of Islam. Epilepsia. 1976 Dec;17(4):423-7.
- Khan, Sir Ahmad (1861) Birth and Childhood of Muhammad on: <http://www.letmeturnthetables.com/2012/03/origins-of-epilepsy-lie-about-prophet.html>
- Kennedy, Hugh (1986) The Prophet and the Age of the Caliphates, The Islamic Near East from the sixth to the eleventh century. London: Longman.
- Lane-Poole, Stanley (1905) Speeches and Table-talk of the prophet Mohammad. London: MacMillan and Co., Limited.
- Maudsley, Henry (1876) Responsibility in Mental Disease. London: Henry S. King & Co.
- Muir, Sir William (1861) The Life of Mahomet, Smith Elder and Co, London 1861 vol.I p.21
- Muir, William (1877) Life of Mahomet : from original sources. Smith Elder.
- Muir, William (1884) Mahomet and Islam: a sketch of the prophet's life from original sources. London : Religious Tract Society.
- Muir, W. (1897) The Mohammedan Controversy, Biography of Mohammed, Sprenger on Tradition, The Indian Liturgy, & Psalter. Edinburgh: T. & T. Clark.
- Napoleon I. (2010). Encyclopædia Britannica. Encyclopaedia Britannica Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopædia Britannica.
- Otterbeck, Jonas och Bevelander, Pieter (2006) Islamofobia: -en studie av begreppet, ungdomars attityder och unga muslimers utsatthet (Islamophobia: a study of the concept, attitudes of young people and young Muslims vulnerable). Stockholm: Forum for levande historia.
- Rahman, Fazlur (1979) Islam, Chicago: University of Chicago Press, p.13

- Rogerson, Barnaby (2003) The Prophet Muhammad. London: Abacus.
- Ramadan, T. (2009) Redical Reform, Islamic Ethics and Liberation. Oxford University Press. New York.
- Royal College of Psychiatrists (2015) Personality Disorder. On: <http://www.rcpsych.ac.uk/healthadvice/problemsdisorders/personalitydisorder.aspx>
- Shah, Idries (1974) The Elephant In The Dark, Christianity, Islam and the Sufi. London: The Octagon Press.
- Stillman, Yedida (1981) Attitude Towards Women in Near Eastern Society. In Studies in Judaism and Islam. Ed. Morag, S., Ben-Ami, I. & Stillman, N. A.. Jerusalem: The Magnes Press.
- Stillman, N. A. (1979) The jews of Arab lands : A history and source book. Philadelphia : Jewish publ. society of America.
- Voltaire, M (1755) Mahomet. A play adaptation by James Miller. Edinburgh : printed by J. Baillie and Company.
- Watt, William Montgomery (1964) Muhammad, Prophet and Statesman. London: Oxford Paperbacks. no. 78.
- Watt, William Montgomery (1986) Banu Kurayza, The Encyclopaedia Of Islam. Volume 5. Leiden: E. J. Brill
- Watt, William Montgomery (1964) Muhammad, Prophet and Statesman. London: Oxford Paperbacks. no. 78.
- Watt, Montgomer (1983) Islam and Christianity today, A contribution to dialogue. London: Routledge
- Watt, W.Montgomery and Bell, Richard. (1995) "Bell's Introduction to the Qur'an" Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Watt, Montgomer (1983) Islam and Christianity today, A contribution to dialogue. London: Routledge.
- Wilders, Geert (2010) Muhammad was a Paedophile. Geert Wilders at his press conference with Lord Pearson chaired by Baroness Cox at the British Parliament House of Lords London UK on 5th March 2010 after screening his Movie Fitna.
- <http://www.youtube.com/watch?v=eXuG4KhfCZM>

ملحق: خاتمة شعرية في المديح النبوي

كلما كنت أشعر بالخزن والغضب لقراءة اقتراءات بعض المستشرقين كنت أرجع الى الشعر لتطمأن نفسي وخصوصا القصدين:

1. قصيدة البردة للشاعر شرف الدين البوصيري (608 - 696 هـ / 1212 - 1296 م). والشاعر هو محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله. وأسمه منسوب إلى بوصير من أعمال بني سويف بمصر التي أمه منها. أما أبوه فهو من المغرب من قلعة حماد من قبيلة بني حبنون. ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية ووفاته بالإسكندرية له ديوان شعر مطبوع وأشهر قصائده هي البردة التي مطلعها: "أمن تذكر جيران بذي سلم" وهي القصيدة مشهورة التي كتب حولها وشرحها الكثيرون. والقصيدة منقوشة في الجدران الداخلية لجامع محمد علي الموجود في قلعة صلاح الدين في القاهرة.

2. قصيدة يا سيدي يا رسول الله: قصيدة كتبها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني بن السلطان أحمد في العام 1911 م وهي تزين جدران قبر الرسول (ص) الخارجية. رأيت القصيدة الغير معروفة كثيرا عندما زرت الروضة الحمدية المطهرة لأول مرة في العام 2007 وقد بهرتني بعض الأبيات التي رأيتها مكتوبة بماء الذهب على جدار القبر الشريف فبحثت عنها حتى وجدت شاعرها وتاريخها. هذه القصيدة قد حفزني أت أكتب مشاعري عند زيارتي للحضرة النبوية شعرا وذلك في القصيدة الثالثة التي وضعتها أخيرا ليس لأنها مجودة القصيدتين اعلاه ولكن لإعطاء القارئ نظرة الى المشاعر التي تشكل القاعدة التي انطلقت منها في كتابة هذا الكتاب.

قصيدة البردة للشاعر شرف الدين البوصيري



جامع محمد علي
قلعة صلاح الدين (القاهرة، مصر)
زينت جدرانه الداخلية بقصيدة
البردة







أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَذِي سَلَمٍ

مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَأَ هَمَّتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقَ يَهُيمُ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتَمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجَمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرَمٍ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ

وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تَتَكَرَّرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدْتَ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنَى

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَذِيكَ وَالْعَنَمِ

نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقَنِي

وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

يَا لَأَيْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدَرَةً

مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَقَلَيْنِ —

— مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ عَرَبٍ وَمَنْ عَجَمٍ

نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمَ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ

عَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيَعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ

أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٌ



*** **



*** **



*** **



قصيدة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني بن السلطان أحمد والذي كتبها في العام 1911م وهي تزين جدران قبر الرسول (ص) الخارجية



*** **



يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

مالي سواك و لا ألوي على أحد

فأنت نور الهدى في كل كائنة

وأنت سرُّ الندى يا خير معتمد

و أنت حقا غياثُ الخلق أجمعهم

وأنت هادي الورى لله ذي الرشد

يا من يقومُ مقام الحمد منفردا

للو احد الفرد لم يولد و لم يلد

يا من تفجرت الأنهار نابعة

من أصبعيه فروى الجيش بالعدد

إني إذا سامني ضيمٌ يروني

أقول يا سيد السادات يا سندي

كن لي شفيعا إلى الرحمن من زلل

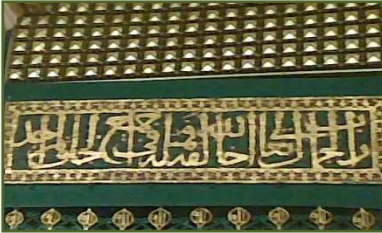
وأمنن علي بما لو كان في خلدي

يا من يقومُ مقام الحمد منفردا للواحد الفرد

لم يولد و لم يلد



يا من تفجرت الأنهار نابعة من أصبعيه
هزوى الجيش بالعدد



رب الجمال تعالى الله خالقه فمثله في جميع
الخلق لم أجد

و انظر بعين الرضا لي دائما أبدا
واستر بفضلك تقصيري مدى الأمد
و اعطف علي بعفو منك يشملني
فإنني عنك يا مولاي لم أجد
إني توسلت بالمختار أشرف من
رقى السموات سر الواحد الأحد
رب الجمال تعالى الله خالقه
فمثله في جميع الخلق لم أجد
خير الخلائق أعلى المرسلين ذرى
ذخر الأنام و هاديتهم إلى الرشـد
به التجأت لعل الله يغفر لي
هذا الذي هو في ظني و معتقدي
فمدحه لم يزل دأبي مدى عمري
وحبه عند رب العرش مستندي
عليه أركى صلاة لم تنزل أبدا
مع السلام بلا حصر و لا عدد
و الآل و الصحب أهل المجد قاطبة
وتابعيهم بإحسان إلى الأبد

رحلة الى الروضة المحمدية المطهرة (2007/4/4)

صور من الرحلة



*** **



1. هي الطائفة في طريقها الى المدينة المنورة:

تزداد لوعة شوقي اليوم لورودي
ذاك الحبيب بأصحاب له صيد
ذاك النبيّ خلا في الخلق من مثل
بدر الزمان وصبح بالجّ السعد
نور على نور في يثرب قبر
مسك يضوع لكل الناس للأبد
من حرر العرب من ظلمات قد دامت
مدى قرون بها ذا الجهل كالقيد
قد أشرق النور في الأعراب مذ وصلت
بها الرسالة من وحي لعُباد
فأصبح البدو من قد أسرفوا جهلا
يهدوا الخليفة للأخلاق بحدود
معلما كان أميا بها لكن
قد علم الخلق خير الخلق والوجود
طه أتيتك مشتاقا لجرعة من
تلك المكارم والأخلاق والمجد
تمثلت كلها فيكم وصحبكما
فكيف يكمن في قبر مدى الخلد
أنت سراج الهدى والخير والسلم
بعالم اليوم حيث شر موجود.

2. من الفندق المطل على المسجد النبوي

تباهى أيها القمر افتخارا
بنور يغمر الروض النضيرا

فَتَحَتِ الْقَبَّةَ الْخَضِرَاءَ قَبْرُ

حوى خير الخليفة النذير

فمسجد آخر الرسل النبي

بِبَادِلِكَ الضُّيَا نَوْرًا وَنَارًا

محمد یا رسول اللہ انی

أَتَيْتْ خَاشِعَا أَنْوَيِ اعْتَذَارَا

فهذي النفس قد ملّت ذنوبا

وتاه العقل في الدنيا مدارا

فنظف قلبي يا مرجوا الشفاعة

وهذا روعى واقبل الاعتذارا

حبیبی یا شفیعے یا نبیی

طبیعی یا دوائی یا نصیرا

أهذا النور من قمر السماء

أم القبر بساكنه افتخارا

فهذا قبر من غطى البرية

بنور أصبح الليلُ نهاراً

ونور محمد عم الخليفة

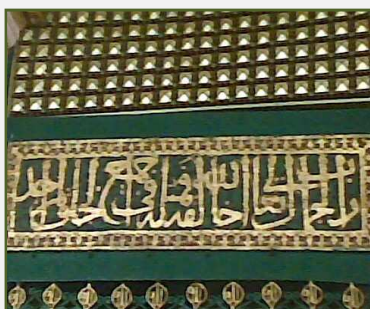
يعلم السماحة والإغفارا

فمن ذي يثرب نشر الخلاص

على الظلم المهين فكان نصرا

فصار العرب بعد ظلام ليل

يسوقون الضيا يأبى استتارا





الى أرجاء هذي الأرض دفعا
لظلم والظلام غدا انكسارا
3. في الطريق الى الروضة قبل صلاة الفجر:
سعيينا بالمناكب والأأيادي
الى خير الخليفة في المعاد
فلم نمشي على الأقدام لكن
كأننا نطير مع نبض الفؤاد
تضرع كل محتاج مصاب
شفاعة سيد الخلق الجواد
فمن ذا غير سيدنا محمد
لنا بعد الإله له ننادي
ملاذ المسلمين إذا ابتلتهم
رزايا والمصائب والأعادي
فيا ذخرا لأمتنا شكونا
زمان اليوم في كل البلاد
فجذوة ما تركت بنا تخابي
وصار المسلمون بلا سداد
وصاروا قصعة هجموا عليها
ذئاب الأرض من كل البوادي
كما قد قلت ليس لنقص عد
ولكن ضيعوا جبل الرشاد
فلم يستعصموا بالدين حرزا
ولكن بدلوا بعد العهود

4. بالقرب من قبر الحبيب:

بين باب السلام وباب البقيع

جنة الخلد ريحها في ضيوع

ربي أدخلني مدخل صدق

روضة الخلد قرب شفيعي

يا رسول الهدى أسعدت قلبي

روضة حول منبر لخشوعي

فرحة بالوصول قرب حبيب

بعد وجد تصارعت دموعي

فرحة بالوصول للأمان

بعد عيش كان كله في الضياع

فرحة بالوصول لبرد وظل

بعد حرق الشمس بعد إتجاعي

فرحة الارتواء بعد صديد

للوصال هنا بعد التبايع

فماذا أعبّر عن سعادة قلبي

وأمتناني اليك يا خير داعي

الى السراط لدين جأت تنتشرة

وللحياة باخلاق بذى الشرع

فليجزك الله عنا كل خير

بذى الوسيلة أسمى التموضع

وليعطنا الله رؤية وجهها

نوره مالى غبطة الأصقاع

سوف ندعو الإله بكل صلاة

خمس مرات لمجيب لداعي



د. وليد خالد محمد الحميد

في جوار قبر الرسول (ص)

مقارنات: العدد 3



د. وليد خالد محمد الحميد

الاختصاص: الطب النفسي للبالغين و كبار السن مع اختصاص دقيق في
المعالجة السريرية لأمراض الصدمة و علم و بائنيات الصحة النفسية.
الشهادة: بطلوريوس في الطب والجراحة من جامعة بغداد و عضوية الكلية
الملكية للطب النفسي البريطانية و دكتوراه في الطب من جامعة لندن في
علم و بائيات الصحة النفسية، رخصة استشاري و مشرف و مدرب تحت
التدريب من رابطة الأمدور الأوروبية في المعالجة المتخصصة لأمراض الصدمة
بعلاج إبطال التمسس وإعادة المعالجة بحركات العين (EMDR).



الإهتمامات العلمية

■ الجوانب الاجتماعية خصوصاً تلك التي ترتبط بالمجتمع المسلم وارتباطها بالصحة النفسية. ■ الحاجات
الروحية والثقافية في الصحة العقلية. ■ تقييم الحاجة، وتقييم خدمات الطب النفسي. ■ أمراض
الصدمة وعلاجها بإبطال التمسس وإعادة المعالجة بحركات العين (EMDR) ■ علاج الأمراض النفسية
المزمنة المقاومة للعلاجات الدوائية بهذا العلاج.

الوظائف والمسؤوليات

■ رئيس رابطة الأطباء النفسيين العرب في بريطانيا. ■ مستشار في الطب النفسي وأستاذ مشارك
في مركز الطب النفسي في مستشفى بارتس وكلية طب الملكة ماري في جامعة لندن. ■ مستشار
الطب النفسي في مركز ليندن، شيلمسفورد، إسكس، المملكة المتحدة. ■ مستشار لخدمة الاستشارة
الثقافية في مركز الطب النفسي في بارتس. ■ يدرس في براجمي ماجستير لمركز الطب النفسي
في بارتس.

المؤلفات

■ نشر وراجع مقالات للعديد من المجلات الطبية والنفسية. ■ كتب في موضوع طب نفس الصدمة.
■ ترجم بروتوكول إبطال التمسس وإعادة المعالجة بحركات العين (EMDR) الى العربية
النشاط العلمي

■ عضو اللجنة الاستشارية لهيئة العلوم النفسية. ■ عضو اتحاد الأطباء النفسيين العرب. ■ عضو
رابطة الأطباء البريطانيين. ■ عضو الكلية الملكية للطب النفسي.
الجوائز: جائزة البراعة السريرية في 2009/2008 وفي 2011/2010 و جائزة الإنجاز البحثي
وال تطوير من خدمات الصحة النفسية في شمال إسكس للعام 2010.

